mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين 81 -11- 1441

سامي بن محمد الصقير

على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. آمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين في باب الدلالة على على خير والدعاء الى هدى او ضلالة قال الله تعالى - 00:00:00
وادعو الى ربك وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الدلالة على الخير والدعاء - 00:00:20
والدعاء لهدى او ضلالا. قوله باب الدلالة على الخير الدلالة بمعنى بيان. الخير وايضاحه للناس واما الدعوة فهي اخص منه. لان فيها بيانا وحثا وارشادا الى الخير. وهي اكمل والدعوة الى الله عز وجل مقام عظيم ومرتبة عالية. فهي وظيفة الرسل - 00:00:40
الكرام عليهم الصلاة والسلام. ومن خلفهم من بعدهم علما وعملا ودعوة. ولهذا قال الله عز وجل احسنوا قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:01:10
ثم ساق المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قال الله تعالى ادعوا الى ربك ادعوا الى ربك يعني الى توحيده والى عبادته. لان هذا هو الذي يدعى اليه الدعاء ان يدعو الانسان الى دين الله والى شرع - 00:01:33
وقوله ادعو الى ربك انك لعلى هدى مستقيم. يعني على طريق مستقيم لاعوجاج فيه. وهو شريعة الله عز مما انزل الله عز وجل عليك من الكتاب والحكمة. وهذا فيه تثبيت للداعي. انه - 00:01:53
الى صراط مستقيم والى منهج قويم. وهذا كقوله تعالى فتوكل على الله انك على الحق المبين واما الاية الثانية فهي قول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اي ليكن او لتكن - 00:02:15
الناس من مسلم وكافر وبر وفاجر بالحكمة والموعظة الحسنة. وقوله ادع الى سبيل ربك يعني الى طريقه الموصل اليه وذلك بدعوة الناس الى العلم النافع والعمل الصالح. وقوله بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:02:35
حكمة هي وضع الشيء في موضعه ومن الحكمة في الدعوة ان يدعو الانسان بعلم لا بجهل. ومن الحكمة في الدعوة ان يبدأ بالاهم فالاهم. ومن الحكمة في الدعوة ان يكون ان تكون دعوته بالرفق واللين ولهذا قال الله عز وجل لموسى لموسى وهارون - 00:02:55
عن فرعون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. وقوله والموعظة الحسنة الموعظة هي الاعلام المقرون بترغيب او ترهيب. هكذا عرفها اهل العلم ان الموعظة هي الاعلام المقرون بترغيب او ترهيب. والاحسن في هذا ان تعرف الموعظة بانها التذكير بما يصلح الخلق. سواء كان ذلك - 00:03:18
ام ترهيبا ام ذكرا للاحكام الشرعية؟ لان ذكر الاحكام الشرعية من الموعظة. كما قال تعالى ان الله يأمر والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون - 00:03:48
وقوله ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. والموعظة الحسنة تكون بامرين. اولا ان يدعو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فتكون دعوته الى شريعة الله. وثانيا ان تكون مناسبة للحال - 00:04:08
المقام فالدعوة الحسنة هي ما اشتمل على وصفين. الوصف الاول ان تكون دعوته الى شريعة الله وبشريعة الله. والثاني ان تكون هذه الدعوة مناسبة للحال والمقام. وقوله والموعظة والموعظة الحسنة. وحسن الموعظة يكون او - 00:04:31
اولا في اسلوبها وثانيا في اقناعها وثالثا في ذكر الادلة عليها. فالموعظة الحسنة تشمل ثلاثة اوصاف الوصف الاول ان تكون حسنة في اسلوبها. وثانيا حسنة في اقناعها. وثالثا حسنة في - 00:04:54

ذكر الدلائل العقلية والنقلية التي يطمئن منها التي يطمئن لها المدعو. ثم ثم قال عز وجل والموعظة حسنة وجادلهم بالتي هي احسن. المجادلة هي المخاصمة والمبالاة وتارة تكون المجادلة محمودة وتارة تكون مذمومة. فالجدال المحمود هو الجدال الذي يقصد به الوصول الى الحق - 00:05:14

واما الجدال المذموم فهو الذي يقصد الانسان به ان ينتصر لنفسه او لرأيه او لحزبه او لمذهبه او ما اشبه ذلك وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. فهو سبحانه - 00:05:44

وتعالى اعلم بمن ضل عن سبيله يعني اعلم باسباب ضلالهم. واعلم باعمالهم التي ضلوا بسببها سوف يجازيهم عليها وهو اعلم بالمهتدين. اي اعلم باسباب هدايتهم. وباعمالهم وبانهم استحقوا الهداية. ففي - 00:06:04

الاية الكريمة دليل على فوائد منها فظيلة الدعوة الى الله عز وجل. وان الانسان حينما يدعو الى الله تبارك وتعالى يكون قد سلك طريق الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام. وفي هذه الاية ايضا دليل على بيان - 00:06:26

مراتب الدعوة وحال المدعو. وذلك ان المدعو حينما تدعوه المدعو لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون المدعو راغبا في الخير مقبلا عليه. لكنه يجهله فهذا هو صاحب الحكمة. فيكفي في دعوته البيان ان تبين له الخير ان تبين له الخير والشر - 00:06:46

والحال الثانية ان يكون المدعو عنده عنده فتور وكسل. فحينئذ لا بد من البيان من الموعظة ترغيبا وترهيبا. فتذكر له الخير وترغبه فيه وترهبه عن تركه والمرتبة والحال الثالثة ان يكون المدعو عنده عنده نفور عن عن الخير واقبال على - 00:07:15

على الشر ومع ذلك عنده جدال ومخاصمة. فهذا لابد في دعوته اولا من الموعظة والبيان ثم ايظا المجادلة. وعلى هذا تتنزل المراتب الثلاث في الاية الكريمة. ادع الى سبيل ربك بالحكمة هذا لمن عنده اقبال على الخير لكن عنده جهل فيكفي في حقه البيان والموعظة - 00:07:44

لمن عنده كسل ونفور. وجادلهم بالتي هي احسن لمن كان عنده جدال ومخاصمة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضاه وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:14